الفصل الأول
الإطار الأساسي للبنوك التجارية

نشأة البنوك التجارية

يرتبط ظهورها بتطور نشأة الصاغة والصيارفة حيث كان التجار بايداع اموالهم لدى الصرافين او الصاغه خوفا من الضياع أوالسرقة مقابل إيصال يضمن مقدار الوديعة ويحصل (الصاغه) مقابل ذلك على رسم ((وظيفة قبول الاموال))

ومع مرور الزمن أصبح هناك قبول لتلك الإيصالات من قبل الأطراف الدائنة والمدينة والتي شكلت الصيغة الاولية (للشيك) ((وظيفة الاقراض))

ومن ثم توافرت لدى البنوك إمكانية خلق الالتزامات على نفسها تزيد مرات عديدة عما هو متوفر لديها من ودائع عن طريق الاقتراض والحصول على فوائد.

وبالتالي تحولت البنوك التجارية من كونها مؤسسات مالية وسيطة بين مدخرين ومستثمرين الى مؤسسات مالية لديها القدرة على التأثير في عرض النقود من خلال خلق النقود . ((وظيفة خلق النقود))

ظهر أول بنك بالمفهوم الحديث سنة ١٥٨٧ م في البندقية ثم بنك أمستردام ١٦٠٩ م ، وبعدها بدأت تنتشر البنوك في مختلف أنحاء العالم

البنوك التجارية: Commerical Banks

١. المفهوم اللغوي: أصل الكلمة (ايطالية ((banko والتي تعني مصطبة (وكان يقصد بها في البدأ المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة، ثم تطور معنى الكلمة إلى منضدة التي يتم فوقها عد وتبادل العملات، ثم أصبحت في النهاية تعني، المكان الذي توجد فيه المنضدة

٢. البنك التجاري هو نوع من انواع المؤسسات المالية التي يتركز نشاطها في قبول الودائع و منح الائتمان

٣. يعتبر البنك التجاري وسيطا : (من لديه فائض و من لديه احتياج)

٤. للبنك التجاري خصوصيات تميزه عن باقي الوسطاء

أنواع البنوك

١- بنوك تجارية، مثل البنك الأهلي، وسامبا،....الخ.

٢- بنوك مركزية: مؤسسة النقد العربي السعودي.

٣- بنوك متخصصة: البنك العقاري، والبنك الزراعي ...الخ.



البنوك التجارية و دور الوساطة

يلتقي المقرضون و المقترضون في:

**** سوق المال:**

سوق النقد (: (Money Marketاقراض قصير الأجل

تتميز أسواق النقد بإصدار وتداول واسترداد الادوات المالية قصيرة الأجل والقابلة للتداول والتحويل إلى سيولة نقدية وتعتبر الايداعات المصرفية هي المصدر الرئيسي للاموال . وبصفة عامة فإن تاريخ الاستحقاق الاكثر شيوعاً لهذه الاوراق هو ثلاثة شهور ، إلا أن استحقاق بعضها قد يصل إلى عام ومن حق المودعين استردادها في اي وقت

سوق رأس المال(:(Capital Marketاقراض طويل الأجل

هي أسوق متخصصة في التمويل طويل الاجل وتعتبر اموال المستثمرين اصحاب المدخرات الراغبين في استثمارها لمدد طويلة الاجل هي المصدر الرئيسي للاموال في سوق راس المال وايضا يتم تداول الاوراق المالية بها مثل الاسهم والسندات وغيرها من الاوراق المقبول تداولها في السوق

طرق الاتصال بين المقرضون و المقترضون

- الاتصال المباشر
- المتخصصون في التعامل في الأوراق المالية:(اصدار سندات من طرف المقترض- شراء هذه السندات من طرف المدخر)
- الوسطاء الماليون
- البنوك التجارية



وظائف البنوك التجارية:

١- قبول الودائع

- ودائع جارية (ودائع تحت الطلب): ويتم إيداعها في الحساب الجاري للعميل، ويحق للعميل سحب هذه الودائع في أي وقت دون أي قيود، كما يمكن له أن يحرر شيكات على رصيد حسابه الجاري، ولا يعطي البنك أي فوائد على الودائع الجارية.
- ودائع زمنية: وهي ودائع تودع في البنوك التجارية لفترة زمنية معينة في حسابات زمنية (حسابات التوفير)، ويقوم البنك بإعطاء صاحب هذه الوديعة فائدة مقابل هذه الودائع.

تابع ... وظائف البنوك التجارية

٢- منح القروض: وقد تكون القروض استهلاكية (أي بغرض تمويل شراء سلع استهلاكية مثل شراء سيارة) وقد تكون قروض استثمارية (بغرض تمويل مشروع ما أو شراء آلات ومعدات للمشروع)، وقد تكون قروض عقارية (مثل تمويل شراء منزل)

٣- فتح الاعتمادات المستندية.

٤- إصدار خطابات الضمان.

٥- تقديم بعض الخدمات الأخرى للعملاء مثل تسديد الفواتير وتحويل الأموال واستبدال العملات وتقديم المشورة الاقتصادية.

٦- خلق النقود

وظائف البنك المركزي (مؤسسة النقد العربي السعودي SAMA)

١- إصدار وطباعة العملة الوطنية للدولة.

٢- الرقابة على البنوك.

٣- إدارة أموال الدولة وتقديم الاستشارات المالية للحكومة.

٤- إدارة غرفة المقاصة لتصفية الحسابات بين المصارف التجارية بعضها البعض.

٥- تنفيذ السياسة النقدية للدولة من خلال التحكم في كمية المعروض من النقود.

البنوك والصناديق المتخصصة

- وهي بنوك أو صناديق أنشئت لغرض معين مثل مساعدة المزارعين وتمويل عملية الإنتاج الزراعي (بنك التنمية الزراعية) أو تمويل ومساعدة المشروعات المتوجهة نحو التصدير (بنك تنمية الصادرات الصناعية) أو مساعدة الأفراد ذوي الحاجة أو تمويل المشروعات الصغيرة بقروض ميسرة (مثل بنك التسليف السعودي).
- غالباً ما تكون هذه البنوك مملوكة للدولة، ولا تتقبل الودائع من الأفراد وإنما يكون تمويلها من خلال رأس مال البنك.

البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية

- قبل عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦م) كانت البنوك التجارية إما مملوكة بالكامل لسعوديين أو فروع لبنوك أجنبية.
- عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م)، تم سعودة البنوك الأجنبية لتصبح شركات مساهمة سعودية، يساهم فيها المواطنون السعوديين بما لا يقل عن ٦٠% والأجنبي بما لا يزيد عن ٤٠% من رأسمال البنك.

البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية

- يعتبر بنك هولندا أول بنك أنشئ في المملكة العربية السعودية عام ١٩٢٦م، وتحول عام ١٩٧٦ إلى شركة مساهمة تحت مسمى البنك السعودي الهولندي.

- يهدف النشاط المالي في البنك إلي تعظيم قيمة السهم في سوق الأوراق المالية بما يؤدي لتعظيم ثروة أصحاب حق الملكية وتعظيم الثروة هذا يتأتى عن طريق تعظيم الإيرادات أو تخفيض المصروفات أو كلاهما معاً

- **<u>السياسات الرئيسية للبنك</u>:**
  - جذب الودائع وتنمية المدخرات
  - مزاولة عملية التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية (تقديم القروض)(الاستثمار في الأوراق المالية)
  - تقديم الخدمات المصرفية .

الوديعة هي مبلغ من المال يودع لدى البنك و يكون لصاحبه الحق في استرداده في وقت لاحق

أولا: قبول الودائع وتنمية الادخار :

- ويمكن تقسيم أنواع الإيداعات التي يقدمها المودعون لدى البنك التجاري إلى :

الودائع

- ودائع تحت الطلب: دون فوائد+ الحق في السحب
- ودائع توفير: فوائد (غير محدده)+ عدم السحب (غير جاري)
- ودائع لأجل (معين) فوائد+عدم السحب
- **الودائع بإخطار:** غير جاريه والسحب بشرط الإخطار المسبق
- شهادات الإيداع: تثبت إيداع مبلغ معين + ويمكن تداولها
- شهادات الادخار والاستثمار: مبلغ معين واجل معين قبل الأجل يخصمها

- الودائع التجارية(الودائع تحت الطلب): متاحة للسحب في أي وقت بدون تحديد مدة معينة ولا يوجد عليها عائد
- الودائع لأجل (الودائع الزمنية):وهي تكون لأجل استحقاق معين ويحصل المودع على فائدة نظير تخليه على السيولة
- ودائع التوفير : غير جاري – غير محدد لها الفائدة او العائد
- الودائع بإخطار: ودائع غير جارية ولكن يمكن السحب عليها في أي وقت بشرط الإخطار المسبق
- شهادات الإيداع: تثبت إيداع مبلغ معين من النقود لدى البنك التجاري ويمكن تداولها
- شهادات الادخار والاستثمار: لها مبلغ معين واجل معين وعائد اذا اراد المودع

الحصول على قيمتها قبل الأجل فيقوم بخصمها لدى البنك التجاري

ثانياً:
مزاولة عملية التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية:

- تعمل البنوك التجارية على تنمية الادخار وقبول الودائع لكي تستخدم هذه الودائع في عمليات التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية.

- من أهم أنواع الاستثمارات التي تلجأ إليها البنوك التجارية لتمويل المشروعات وخدمة الاقتصاد وتنميته ما يلي :

١. تقديم التسهيلات الائتمانية قصيرة الأجل فتقوم البنوك التجارية بتقديم القروض والسلفيات للعملاء لتمويل عمليات الإنتاج والتسويق الداخلي والخارجي وتطالب البنوك التجارية العملاء في معظم الأحوال بتقديم الضمانات الكافية للبنك حتى يتجنب مخاطر عدم وفاء العملاء بالتزاماتهم أو تحد من هذه المخاطر .

٢. المساهمات في إنشاء مشروعات جديدة أو تدعيم المركز المالي لمشروعات قائمة عن طريق الاكتتاب في رؤوس أموال هذه المشروعات فتلجأ للاشتراك في أحد المشروعات عن طريق تقديم قروض طويلة الأجل ، وذلك لدعم الاقتصاد القومي والمساعدة في تحقيق أهداف خطة التنمية .

٣. الاستثمارات قصيرة الأجل في شراء الأسهم والسندات من الدرجة الأولي مثل السندات الحكومية وأسهم وسندات الشركات التي يتأكد للبنك سلامة مركزها المالي .

ثلاثة عوامل رئيسية يجب أخذها في الاعتبار عند إقرار سياسة الاستثمار هي :

- عند اختيار البنك لطريقة استثمار أموال المودعين فإنه لا بد أن يوازن بين هذه العوامل

١. الربحية Profitability : يسعى البنك التجاري إلى توجيه الاستثمار إلى المصادر التي تحقق أقصى ربح ممكن بحيث يتمكن البنك من سداد الفوائد المستحقة للمودعين ومقابلة الالتزامات الأخرى ، ويحقق معدلات أرباح مناسبة تكفى لتكوين الاحتياطات اللازمة لتدعيم المركز المالي للبنك ، ولتوزيع أرباح مناسبة لأصحاب رأسمال البنك .

ان الربحية في البنوك التجارية تعتمد على

١- العائد الناجم عن الأعتماد على اموال الغير في تمويل الأستثمارات و خاصة الأستثمار في الأوراق المالية (اسهم و سندات) .

٢- اما اذا أعتمد البنك التجاري على اموال الملكية في تمويل استماراته فسوف يقفل أبوابه من اليوم الأول ، و ربما لا يفتح ابوابه على الأطلاق .

تابع

٢. **الأمان Safety** : يتصف رأس مال البنك التجاري بالصغر ، اذ لا تزيد نسبته إلى صافي الأصول عن (١٠%) ، و هذا يعني ان ودائع الأفراد تمثل نسبة (٩٠%) من مجموع مصادر الأموال (المطلوبات) و هذا دليل واضح على ان البنك التجاري يمول نشاطه بأموال الغير و هذا ما يميزه عن بقية البنوك ، حيث يستطيع ان يحول (المطلوبات) و هي الودائع إلى (موجودات).

٣. **السيولة Liquidity** : البنك التجاري قد يتعرض إلى مواجهة طلبات سحب كبيرة في وقت واحد مما يحتم على البنوك التجارية أن تحتفظ بمعدل سيولة يتناسب مع إجمالي التزامات الديون قصيرة الأجل ، ونقصد بالسيولة في هذا المجال القدرة على تحويل بنود الاستثمار إلى نقدية سائلة بسرعة ودون التعرض للخسائر .

- <u>**تعارض**</u>

- **مثال:١الابقاء على السيولة في اقصى حدها و ذلك بالاحتفاظ بالموارد المالية في صورة نقدية يؤثر سلبيا على الربحية**
- **مثال:٢ توجيه الاموال الى استثمارات تدر عائدا مرتفعا إلا ان هذه الاستثمارات تعرض البنك الى المخاطر مما ينجر عنه خسائر رأسمالية**

- **تعارض بين الملاك و المودعين**

تعارض بين الملاك و المودعين

الملاك: الربحية	***المودعين: السيولة و الامان***
تحقيق اقصى عائد ← اثر سلبي على السيولة و درجة الامان	احتفاظ البنك بقدر كبير من الاموال السائلة ← اثر عكسي على الربحية

- يعتبر تحقيق اقصى عائد للملاك هو الهدف الاساسي للبنك
- للبنك المركزي الحق في مراقبة اداء البنوك التجارية من ناحية السيولة- جودة الاستثمارات-التامين على اموال المودعين و ملائمة موارد البنك مع الاستخدامات

ضرورة اتباع توجيهات البنك المركزي و ذلك للحد من المخاطر و تامين السيولة اللازمة

ميزانية البنك التجاري

الاصول:

- سجل لكـافـة البنوك لدى البنك
- **موارد البنـك:**
- **النقدية** : ((خـزانة البنك + رصيد البنك المركزي))

I. **الاعتبار القانوني:المتمثل في قواعد البنك المركزي.**
II. **الاعتبار العملي: مرتبط بحالات الرواج والكساد للنشاط الاقتصادي مرتبط بسياسة البنك في إدارة أصوله.**

- **الحوالات الخصومة:**

I. **(الأوراق التجارية)=كمبيالة**
II. **(الأوراق المالية)=سند/سهم**

هي التي يمكن تسيلها بسهولة وبسرعة للحصول على النقدية اللازمة للوفاء بالالتزامات.

تسمى(الاحتياطات الثانوية)

- منح القروض

الخصوم

- سجل لكـافـة حـقوق الاطراف او الجهات الاخرى على البنك
- **البنود:**

١. **الموارد الذاتية :**

- **رأس المال (حقوق المساهمين)**

a. **أسهم ممتازة**
b. **أسهم عادية**

- **الاحتياطي** (جزء من الأرباح المحتجزة غير الموزعة على المساهمين).

٢. **القرض**: يتلقاها البنك التجاري من البنك المركزي بصفة رئيسة.
٣. **منح الودائع**:أهم مصادر أموال البنك التجاري.
٤. **خصوم أخرى:التزامات البنك للبنوك الأخرى سواء داخل الدولة أو خارجها.**

- **طبع النقود :** من وظائف البنك المركزي
  (بنك الاصدار)

- **خلق النقود Money Creation :** أهم وظائف البنك التجاري
- يقصد بها مد السوق بنوع من النقود أو وسائل الدفع .
- إذا قام شخص بإيداع مبلغ ١٠٠٠ ريال مثلا في أحد البنوك التجارية فإن ميزانية هذا البنك تصبح على النحو التالي :.

أصول	خصوم
١٠٠٠ نقدية	١٠٠٠ ودائع

- فإذا كانت نسبة الاحتياطي القانوني FRR هي ٢٠% فإن البنك سيقوم باستثمار هذه النقود في شكل قروض وبالتالي تصبح ميزانية البنك على النحو التالي :

نظريات إدارة المركز المالي للبنوك التجارية

- نظرية القروض التجارية :منح قروض قصيرة الاجل لنشاط انتاجي معين يحدد مدة القرض بوقت بيع ناتج هذا النشاط
- نظرية القابلية للتحويل : احتفاظ البنك بأوراق تجارية وأوراق مادية يمكن تسييلها بسرعة الى نقدية
- نظرية إدارة الأصول :

١-الاستثمار في الأصول الثابتة.

٢-الاستثمار في الأصول النقدية.

٣-الاستثمار في الأوراق المالية والتجارية.

٤-الاستثمار في القروض

- نظرية ادارة الخصوم:

التركيز على الوفاء بالتزامات تجاه المودعين يؤدي ارتفاع ثقة مودعين الودائع وارتفاع قدرة البنك على الاقراض

- نظرية الادارة الشاملة:

تتم ادارة جانبي الاصول والخصوم معا

تطبيق محلول

س: من أهم الوظائف التي يقدمها البنك التجاري في اقتصاد أي دولة :

١- قبول الودائع.

٢- خلق النقود (الإقراض).

٣- تقديم الخدمات الأخرى للعملاء مثل سداد فواتير الخدمات.

٤- كل ما ذكر صحيح.

ج: ٤